

الدلالات الرمزية لمفردات الفن الشعبي العربي كمدخل استلهام لوحات تصوير

المستخلص

يعتبر الرمز من أهم عناصر الرسم الشعبي لانه موجود في معنى ومضمون وموضوع اللوحة، فنادر ما نرى عملاً تشكلياً شعبياً إلا والرمز يمثل قيمته ويقربه من ذوق العامة وقد تبين أن الاستلهام من الرموز الشعبية هو بمثابة إعادة صياغة لهذة الرموز مما يعود بالفائدة على الفنان و الدارس للفن ، فيعتبر هنا الاستلهام حافز للتجريب.

إن الفنان الشعبي يتجه إلى الرمزية دون تخطيط مسبق، فهو عندما يختار رمزه الفني يقوم بعملية تجريد للشكل و يحوله إلى خط ، أو مجموعة من الخطوط ، أو شكل هندسي بسيط...، و عندما ينفعل بحادثة معينة أو موقف ما يبتكر شكلاً يرمز به إلى هذا الموقف و تتعارف عليه الجماعة فيصبح رمزاً يعيش على مر السنين.

حاولت الباحثة في هذه الدراسة المساهمة في حفظ التراث الشعبي العربي المتمثل في لوحات تصويرية والارتقاء بمستوي الممارسات التشكيلية والتقنية لفن التصوير واهتمت باتباع مفهوم الرمزية عامة والتصوير خاصة والوقوف على أهم العوامل التي أدت الي الدلالات الرمزية للفن الشعبي العربي كمدخل للتعبير في فن التصوير

الكلمات الافتتاحية:

الدلالات الرمزية ، الفن العربي ، فن التصوير

خلفيه البحث:

يعتبر الرمز من أهم عناصر الرسم الشعبي لانه موجود في معنى ومضمون وموضوع اللوحة، فنادرا ما نرى عملا تشكليا شعبيا إلا والرمز يمثل قيمته ويقربه من ذوق العامة.

إن في الرمز لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من أفكار ومعتقدات وكلما تعرفنا على تلك اللغة وأجدنا تفسيرها أصبحنا أكثر قدرة على فهم ودراسة الفنون الشعبية .

وبالتالي فانه " الوحدة الفنية التي يختارها الرسام من محيطه لكي يزين بها إنتاجه الفني ويكسبه طابعا خاصا بشرط أن يكون الرمز محملا بقيم المجتمع الثقافية والفكرية. الرمز قد يكون شكلا لطير يهواه الفنان أو نبات يعتز به الناس أو حيوان محبوب أو وحش تخشاه الجماعة.

وقد يكون شكلا لشيء شائع الاستخدام أو خطوطا هندسية أو مصطلحات أخرى لها معنى وقيمة تنتشر بين الجماعة وتستمر كرمز متفق عليه.

(Robert Paul, le Robert Dictionnaire alphabetique, et analogique de langue française, Paris, ١٩٢٠)

مشكلة البحث:

كيف يمكن الاستفادة الدلالات الرمزية لمفردات الفن الشعبي العربي كمدخل استلهم لوحات تصوير؟

فرض البحث:

تفترض الدارسة أنه يمكن استلهم لوحات تصويرية من خلال الاستفادة من الدلالات الرمزية للفن العربي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى: -

- ١- الوقوف علي الدلالات الرمزية للفن الشعبي العربي لاستحداث لوحات تصويرية.
- ٢- دراسة خصائص الفن الشعبي العربي كمدخل للتعبير عن فن التصوير.
- ٣- استلهم لوحات تصويرية ، من خلال الإفادة من الدلالات الرمزية للفن العربي الشعبي.
- ٤- إثراء تدريس التصوير وإعداد معلم تربية فنية من خلال مدخل جديد يعتمد علي الفنون التراثية الشعبية المميزة .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يسهم في :

- ١- الاستفادة من الدلالات الرمزية لمفردات الفن الشعبي العربي لاستلهاام لوحات تصويرية
- ٢- الكشف عن الدلالات الرمزية في الفن الشعبي العربي والافادة منها في مجال التصوير.
- ٣- التنوع في عمل لوحات تصويريه للافادة من الدلالات للفن الشعبي العربي.
- ٤- يفتح الفرص لفتح آفاق جديدة للتجريب والكشف عن الدلالات الرمزية لمفردات الفن الشعبي العربي الدلالات الرمزية لمفردات الفن الشعبي .

حدود البحث :

الحدود الزمانية

القرن الواحد والعشرين .

الحدود المكانية :

مصر

الحدود الموضوعية

- تنفيذ الدلالات الرمزية لمفردات الفن الشعبي العربي كمدخل استلهاام لوحات تصوير

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي في دراسة الجانب النظرى كما يتبع المنهج شبه التجريبي في إجراء التطبيقات العملية الخاصة بتجربة البحث [التجربة الذاتية للباحثة].

مصطلحات البحث:

الدلالات الرمزية:

"يقصد بها ما يحتويه العمل الفني من معالجات شكلية وتشكيلية وبنائية وتقنية خاصة بفنان بعينه تحقق أهدافاً تعبيرية خاصة، يمكن من خلال تعدد ظهورها في أعمال هذا الفنان التمييز بين أسلوبه وبين أسلوب فنان آخر، ويتضح هذا التميز عندما يختلف الدلالة الرمزية الواحدة بين العديد من الفنانين. (أبو الخير، جيهان فاروق ٢٠٠٩م)

الفن العربي

يعتبر الفن العربي متنوعاً ومتعددأ في الثقافات ومكوناته من حيث التعدد في مجالات الزخرفة والبنية والأشكال، وقد لعبت القصور العربية دوراً مهماً في تطوير نشأة الخط العربي وفي تطوير الفنون العربية الإسلامية والتي كانت تتمثل في مختلف الفنون الزخرفة - النحت - الرسم - والعاج علاوة على فنون الكتاب مثل: الرسوم التوضيحية واللوحات التي كان يتم بها تزيين الاعمال الفنية.

مفهوم التصوير:

هو اللوحة الفنية التي رسم علي اسطحها المختلفة وسائط التلوين من الوان او صبغات وغيرها.

وما يترتب علي ذلك من تبدل وتحول في مفهوم الجمال ذاته وما يصاحبه من تغيير في التقنيات وأساليب المعالجة التشكيلية ، فمفهوم التصوير هو فكر فلسفي يرتبط بمدى ثقافة الفنان وادراكه الجمالي لألشيء من حوله . (حفظي،هانم صبرة ٢٠١٦م)

الرمز:

ساهم العديد من المفكرين في" وضع تعريف لظاهرة الرمز على أعتبار أن الشكل الرمزي من العناصر التشكيلية الهامة في مجال التعبير الفني كما انه يعنى القدرة على إطلاق أشكالاً ترتبط بالوجدان وتوظيف الخيال. (عانوس ، نجوي ١٩٩١م) حيث عرف "بأنه ذلك الشيء الذى يوحى بشيء آخر ويربط بينهما دلالة أو صفة أو فكرة غير محسوسة ولكن تدرك العلاقة بينهما عن طريق الارتباطات التى تقيمها المشاعر والوجدان كما عرف يونج الرمز بقول : أنه التعبير الذى يبدو أفضل وصف أو صياغة ممكنة لحقيقة غير معروفة على نحو نسبي حقيقة ندركها ونسلم بوجودها والتصوير الرمزي هو الذى يفسر الرمز بوصفه أفضل صياغة ممكنة لشيء مجهول نسبياً، فهو لا يمكن أن يكون أكثر وضوحاً أو أن يقوم على نحو أكثر تميزاً.

(فتاية ، هاني عبدو و سلامة ، رجب السيد و السيد، بسمة علي ٢٠١٧م)

حيث إن الرمز هو الاحجية أو اللغز ذو الدلالة التى يدلل بها الانسان على شيء أو معنى معين أو مطلق ، بمعنى "أن الرمز يشير الى موجود ، والرمز فى هذه الحالة يقوم مقام هذا الشيء ، وكأنه هوحى يعرف عن طريق هذه الدلالة مباشرة سواء بحسب ما اصطلح العرف عليه ، أو أقرته التقاليد منذ زمن بعيد، فهناك الرموز التى يرمز بها للعقيدة كالهلال رمز للدين الاسلامى والصليب كرمز للمسيحية ، كما وأن الرمز بحسب العرف والتقاليد ، قد يتخذ من أمة الى امة ومن شعب الي شعب .

الدراسات المرتبطة :

اولاً : الدراسات المرتبطة بالموروث العربي فى مجال التصوير

- دراسة الزعابى، زعابى حسين ١٩٨٩م : "

هدفت الدراسة الى: تناول الحركة الفنية الكويتية عبر الأجيال وصولاً إلى مرحلة جديدة من البحث والتجريد والتحول الأسلوبى الذى يواكب الحركات الفنية الحديثة. وتقيد الدراسة الحالية في الوقوف علي الحركات الفنية عبر التاريخ لدي المصورين الكويتيين.

- دراسة أشكناني ، فاطمة علي محمد ٢٠٠٧ .

من خلال مداخل تجريبية في التصوير المعاصر

هدفت الدراسة الى: استخدام المدخل التجريبي لدى المصورين المعاصرين للكشف والتعبير .وتفيد هذه الدراسة في استخدام المداخل التجريبية لدى المصورين للكشف عن جماليات التراث لدي المصورين لتحديد اهم الرموز لاستحداث لوحات تصويرية

دراسة بلقيس سيد سلطان ، ١٩٨٨

هذه الدراسة تناولت الرمزية وسماتها والتعبير بها وأثرها على القيم الجمالية فى التصوير فى الفن المصرى المعاصر .

وهذه الدراسة تفيد البحث الحالى من حيث إدراك وفهم والتعرف على الاتجاه الرمزى فى مصر وأساليب التعبير به .

اولا :اهم الأشكال الرمزية:

ومن الاشكال الرمزية في التصوير الشعبي النخيل رمز قد يدل على الإنتاج والوفرة رسمه الفنان من جذع بسيط وبعض الوريقات إنه اختصار لمعان قديمة ومعتقدات شعبية تدل على أن هذا الرمز يعني الازدهار والخصب فاستخدمه الرسام في أعماله بذات المعنى. و" بدأت الرمزية من خلال العديد من الشعراء الفرنسيين وذلك في أواخر القرن التاسع عشر، حيث انتشرت بشكل كبير في الرسم والمسرح، وأثرت على كل من الأدب الأوربي والأمريكي في القرن العشرين وذلك بشكل متفاوت، وبالنسبة للفنانين فقد قاموا بالتعبير عن اختباراتهم العاطفية الفردية من خلال استخدام اللغة بصورة دقيقة حيث تتصف بالرموز العالية؛ أي أن الفنانين قاموا بحمل الأفكار من خلال الرموز بدلاً من إظهار الواقع بالشكل الحقيقي.

(حسين ، هبه مصطفى ١٩٩٣ م)

والمفهوم الفلسفي للرمز عند المصريين القدماء وقد استخدم الفنان المصري القديم الرمز والدلالة للتعبير عن مكنوناته الفكرية والظواهر المرئية استخداماً متنوعاً تميز بالأصالة والتفرد، فتعددت أشكال الرموز وتطورت عبر الأسرات المختلفة، ولذا كانت انعكاس ثقافة وفكر أقدم حضارة على وجه الأرض.

(جيهان فاروق أبو الخير: ٢٠٠٩م)

١. الرمز فى الفن الشعبى:-

الرمز من الناحية الفنية لغة تشكيلية أصيلة يستخدمها الفنان الشعبي للتعبير عن أحاسيسه و أحاسيس أهل بيئته و انفعالاتهم نحو ما يهز مشاعرهم من أحداث أو معتقدات أو أفكار، فالرمز إذا تلخيص بلغة الأشكال لفكر و عقيدة الفنان، و تعبير عن أحاسيسه نحو بيئته، و هي عادة تمثل أحاسيس و انفعالات و أفكار و عقائد ووجهات نظر الجماعة.

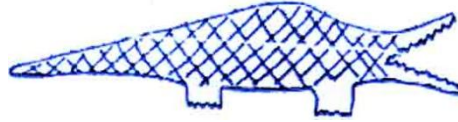
(شريف ،حسين على ،١٩٦٥).

إن الأشكال ترتقي إلى رموز إذا كانت محملة بالقيم الاجتماعية و الثقافية و الفكرية للبيئة لان الرمز ليس مجرد شكلا في حد ذاته، بل يتصل بموضوع في حياة الفنان الشعبي و عاداته و تقاليده و مجتمعه، و المجتمع هو الذي يحدد قيمة الرمز و يضيف على الأشياء المادية معنى فتصبح رموزاً.

إن الفنان الشعبي يتجه إلى الرمزية دون تخطيط مسبق، فهو عندما يختار رمزه الفني يقوم بعملية تجريد للشكل و يحوله إلى خط ، أو مجموعة من الخطوط ، أو شكل هندسي بسيط...، و عندما يفعل بحادثة معينة أو موقف ما يبتكر شكلا يرمز به إلى هذا الموقف و تتعارف عليه الجماعة فيصبح رمزاً يعيش على مر السنين.

(أنور ، منى محمد ،مرجع سابق)

و من الرموز التي كانت موجودة منذ العصر الفرعوني التماسيح،و كانوا يخافونه و يقدسونه اتقاء شره، حيث كانوا يعتقدون إن قوته تطرد الأرواح الشريرة،و قد بقي هذا الاعتقاد سائدا حتى الآن فنرى نماذج لتماسيح معلقة على أبواب المنازل و الحوانيت و خاصة في بلاد النوبة .كما في شكل (١)



شكل رقم (١) يوضح رمز التماسيح في الفن الشعبي

هناك رموز شاع استخدامها في العصر القبطي و الإسلامي و مازالت مستخدمة حتى الآن كالديك الذي يرمز إلى السهر و اليقظة و الآلام السيد المسيح في العصر القبطي.

(حسين ،هبه مصطفى ، مرجع سابق)

بينما يرمز إلى الأذان و بخاصة أذان الفجر في العصر الإسلامي، و هناك ربط بين عرائس الجوامع و عرف الديك، و يرون إن هذه العرائس أعلى المسجد تشير إلى السمو الذي يلجأ له الديك بأعلى مكان حينما يريد إن يرتل صياحه كالمؤذن.

(ياسين، عبد الناصر، ٢٠٠٦)

و نجد إن الديك في الفن الشعبي له مدلول رمزي لدى البدو فهو يرمز إلى بزوغ الفجر و إشراف الصباح، كما يرمز إلى الرجولة و يرمز أيضا إلى السخاء و الكرم و ذلك لنقرة الحبوب لأنثاه كما في شكل (٢).

(خليل ،احمد عبده ، ٢٠٠١)



شكل رقم (٢) يوضح رمز الديك في الفن الشعبي

سمات الفن الشعبي العربي :

أوضحت الدراسات انفراد الفن الشعبي العربي بمجموعة من السمات ذات الدلالات والمعاني الإنسانية، منها أنه:

- أبعد ما يكون عن التعقيد، وعليه تتحقق فيه عناصر التشويق والمتعة.
- تبرز فيه اهتمامات الفنان بالوحدات والألوان.
- تقوم موضوعاته على المحاكاة المستنبطة من الواقع والبيئة المحيطة.
- اللون فيه محور أساسي تدور حوله العناصر الأخرى في اللوحة.

(ندا إبراهيم عبد الحميد ٢٠١١ م)

كما ان التصوير في الفن الشعبي العربي هو عبارة عن فن جماعي يشترك فيه مجموعة الأفراد فهو ليس فردي يعتمد الفن الشعبي على زخارف من المجتمع نفسه. حيث ان الفن الشعبي يتميز بالصدق والتلقائية في التعبير فهو يخرج من وجدان الأشخاص بطريقة طبيعية ولا يشترط أن يقدم بطريقة دقيقة وممنهجة يتميز هذا الفن بوجود الألوان الواضحة والزاهية وهذا ما نلاحظه من خلال الملابس في الرقصات الشعبية التي تبعث البهجة والسعادة. كما في شكل (٣)



شكل رقم (٣) احلام مصر

ويستخدم الفن الشعبي الرسومات الهندسية المزخرفة في رسم الحيوانات والنباتات. يهتم الفن الشعبي بالخط اهتمامًا بالغًا ويستمدّها من الحياة البسيطة لهؤلاء الأشخاص في مجتمعهم. يمتاز الفن الشعبي باستخدام الرمزية في التعبير عن الواقع الذي يعيشه الأفراد في المجتمع. (شريف، مايا ، ٢٠٢٤) .

خصائص رموز الفن الشعبي:-

بما أن رموز الفن الشعبي من ابتكار فنان يميل إلى الفطرة، بعيد عن الدراسة الأكاديمية و يقوم بتسجيل عناصره و أشكاله الممتزجة بمشاعره ووجدانه يعبر فيها عن مشاعر ووجدان الجماعة التي يشاركها أفراحها و أحزانها و ردود أفعالها حيال أمور و مناحي الحياة، لذا سنجد أن كثير من هذه الرموز تشترك أحيانا في خصائصها مع فنون الإنسان البدائي و في أحيان أخرى تشترك مع رسوم الأطفال، و من هذه الخصائص:

(أ) وجود بعض الملامح السحرية و العقائدية التي تحكم التعبير

(ب) البساطة و الاختزال و النزعة الزخرفية

(ج) التأثير الواضح بالتراث القديم و السير الشعبية التي تتضح في لغة الأشكال

(د) التسطیح و الرؤية الممتزجة بالخيال و النظر إلى مكونات الأشياء.

(الشال، محمود النبوي، ١٩٩٢).

(هـ) الانطلاقة في التعبير و البعد عن الرسوم المقننة للفنون الأكاديمية.

(و) شيوع الوحدات الهندسية و النزعة التجريدية الهندسية النابعة من البيئة.

(شريف، حسين على، ١٩٦٥).

(ز) التحريف في بعض الأشكال أما بالتكبير أو التضخيم أو التصغير أو الحذف من

اجل إكساب الأشكال معاني تستثير الوجدان (عطية، محسن محمد، ١٩٩٦)

(ح) التأثير بالبيئة بمفهوم العين المجردة غير الناقلة

التجربة الذاتية للباحثة :-

ترى الباحثة أن الدلالات الرمزية للفن الشعبي العربي كمدخل للتعبير لفن التصوير هو الطريق لتسجل الفنان الحلول التي تمكن قدراته الابتكارية والإبداعية على التشكيل الفني للتعبير عن أفكاره ومفاهيمه، بهدف تحقيق أهداف البحث والوصول إلى حلول تشكيلية جديدة حول الموضوع وفرصة لتجديد وتشويقه ولتسجيل كل علاقة تشكيلية جديدة. تنتقل الباحثة في هذا الفصل من البحث إلي عرض الجانب التطبيقي للبحث والمتمثل في:

تجربة ذاتية تقوم بها الباحثة من خلال انتاج مجموعة من اللوحات التصويرية المبنية على الدلالات الرمزية للفن الشعبي العربي كمدخل للتعبير لفن التصوير.

أهداف التجربة:

تهدف التجربة إلى محاولة الكشف عن رصد الموروث العربي للفن الشعبي بروى تشكيلية معاصرة .

• منطلقات التجربة :

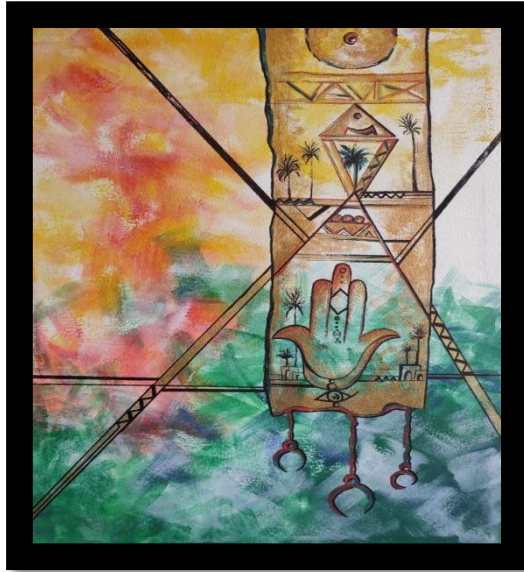
من خلال الدراسة النظرية للبحث والتي تتمثل في فصول البحث ، والتي كشفت عن مفهوم الدلالات الرمزية للفن الشعبي العربي كمدخل للتعبير وتاريخه وفلسفته وأهم رواده. والعلاقات التشكيلية في ضوء الموروث العربي في مجال التصوير، والتعرف على تلك العلاقة في أعمال بعض فناني العصر الحديث. مع تحليلية لأعمال التصوير (لفنانين عالميين ومحليين) تناولت ايضا الدلالات الرمزية من المصري القديم والفن القبطي والفن الاسلامي والفن الشعبي وانتاج لوحات تصويرية ذات تأثيرات جمالية جديدة بسطح اللوحة وإثرائها.

• مداخل التجربة :

تري الباحثة وضع خطوط رئيسية للوحات التصوير من خلال الدلالات الرمزية للفن الشعبي العربي كمدخل للتعبير في فن التصوير والعلاقات التشكيلية لعناصر والرموز التي سوف تتجسد فيها اللوحات التصويرية والكشف عن رؤى تشكيلية معاصرة من الموروث العربي .

			
الدائرة والمثلث	الحجاب والنخل	الكفه	السمكة
جدول رقم (١) يحتوي علي بعض الرموز والدلالات الشعبية			

وقد استلهمت الباحثة الرموز والدلالات الشعبية من خلال دراستها النظرية لاشكال و الرموز والدلالات في (السمكة - الكفه - الحجاب والنخل - الدائرة والمثلث)



شكل رقم (١)

المقاس : ٧٠×٥٠سم.

الخامات المستخدمة : توال ، ألوان أكريليك ، اقلام تحبير.

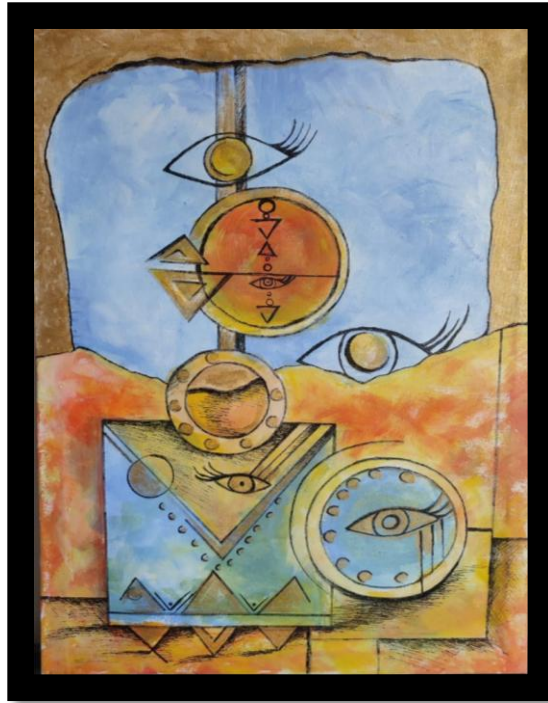
تاريخ الإنتاج : ٢٠٢٤م

توصيف العمل:

العمل الفني عبارة عن منظر من الرموز الشعبية المصرية، يتكون العمل من مساحة مستطيلة الشكل، مقسمة إلى جزأين ، فالمساحة العلوية أكبر من المساحة السفلية يمثلان مساحة السماء بدرجات لونية ساخنة وبارده بضربات فرشاه تؤكد الجمال اللوني وجمال الطبيعة الشعبية، كما قامت الباحثة بالتأكيد علي الدلالات الرمزية للفن الشعبي المتمثلة في الأشكال " السمكه والنخلة والكف والعين والبيوت والهلال " كل هذه الرموز موجوده فى سجاده تعبر عن الفن الشعبي ذات ملمس من تأثيرات السماء لربط اللوحه التصويرية لتأكيد الدلالات الرمزية للفن الشعبي العربي والتعبير عن فن التصوير بمعالجة لونية ، كما تم تأكيد الترابط بين الاشكال والارضية عن طريق الخطوط التي اكدت الشكل الهندسي وهو المثلث " الحجاب " باللون الذهبي لتأكيد الاصاله وربط العمل الفني ثم قامت الباحثة برسم وتوزيع عناصر الشكل والرموز مراعيًا التنوع في السحاب لتحقيق البعد والعمق الفراغي، والصياغة اللونية ساهمت في تأكيد عنصر الضوء من خلال الفاتح والغامق، الدلالات الرمزية للفن الشعبي المستخدمة تعبر عن الحسد والتأكد علي جماليات الرموز والدلالات وتأكيد فكر الباحثة ومضمون العمل.

			
العين والحجاب والدائره	المربع والحجاب	الدائره والعين	العين
جدول قم (٢) يحتوي علي بعض الرموز والدلالات الشعبية			

وقد استلهمت الباحثة الرموز والدلالات الشعبية من اشكال (الرموز والدلالات في العين-الدائرة والعين -
المربع والحجاب - العين والحجاب والدائرة)



شكل : رقم (٢)



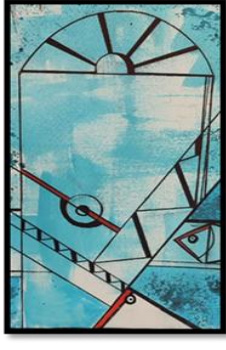
المقاس : ٧٠×٥٠سم.

الخامات المستخدمة : توال ، ألوان أكريليك ، اقلام تحبير.

تاريخ الإنتاج : ٢٠٢٤م

توصيف العمل:

العمل الفني عبارة عن منظر من الرموز الشعبية المصرية، يتكون العمل من مساحة مستطيلة الشكل، لجدار بيت قديم رسم عليه رموز شعبية فمساحة السماء تظهر في أعلي العمل الفني بداخلها رموز تحتوي علي دلالات تعبير عن الحسد من خلال دائره بداخلها رموز تؤكد المعني الواضح للحسد بدرجات لونية ساخنه وبارده بلامس الفرشاه لتأكد الجمال اللوني الشعبي، كما قامت الباحثة بالتأكد علي الدلالات الرمزية للفن الشعبي المتمثله في الأشكال " العين والمثلث والدائرة والمربع " كل هذه الرموز موجوده بتكرار في العمل الفني باحجام مختلفة ، كما تم تأكيد الترابط بين الاشكال والارضيه عن طريق الخطوط الهندسية واستخدم اللون الذهبي لتأكيد الاصاله والمعاصره في العمل الفني ثم قامت الباحثة برسم وتوزيع عناصر الشكل والرموز مراعيًا التنوع في السحاب لتحقيق البعد والعمق الفراغي، والصياغة اللونية ساهمت في تأكيد عنصر الضوء من خلال الفاتح والغامق، الدلالات الرمزية للفن الشعبي المستخدمة تعبر عن الحسد وتؤكد علي جماليات الرموز والدلالات وتأكيد فكر الباحثة ومضمون العمل.

		
النخلة والمعين والمثلث	الهلال والشرائط الخطية	الباب والعين والسمكة
جدول رقم (٣) يحتوي علي بعض الرموز والدلالات الشعبية		



العمل الفني: رقم (٣)

المقاس : ٧٠×٥٠سم.

الخامات المستخدمة : توال ، ألوان أكريليك ، أقلام تحبير.

تاريخ الإنتاج : ٢٠٢٤م

توصيف العمل:

العمل الفني عبارة عن منظر من الرموز الشعبية المصرية، يتكون العمل من مساحة مستطيلة الشكل، لجدار بيت مصري رسم عليه رموز شعبية تؤكد الدلالات التعبيرية فمساحة البيت كلها علاقات خطية تشكلت وكونت من معين كبير في وسط اللوحة تقريبا واطراف اللوحة تحتوي علي مثلث "الحجاب" بداخلة سمكه تؤكد الحماية من الحسد وايضا الخير، والرموز الموجودة في العمل الفني مثل النخلة والهلال والسمكة والمثلث اما السماء كانت في وقت الليل استخدمت الباحثة اللون الواحد بدرجاته الفاتح والغامق فالمساحات الموجوده تحتوي علي ملامس تثري اللوحة التصويرية وتؤكد البعد وتظهر في أعلي العمل الفني رأس سمكة بداخلها حجاب يوكد الحماية من الحسد وزيادة الرزق للبيت العربي ، وايضا أستخدمت الباحثة الالوان الباردة بملامس الفرشاه لتأكد الجمال اللوني الشعبية، كما قامت الباحثة بالتأكد علي الدلالات الرمزية للفن الشعبي المتمثله في الأشكال " العين والمثلث والمعين والهلال والباب وشرائط خطية"، كما تم تأكيد الترابط بين الاشكال والارضية عن طريق الخطوط الهندسية واستخدم اللون الغامق لتأكيد الاصاله والمعاصره في العمل الفني ثم قامت الباحثة برسم وتوزيع عناصر الشكل والرموز مراعيًا التنوع في السحاب لتحقيق البعد والعمق الفراغي، والصياغة اللونية ساهمت في تأكيد عنصر الضوء من خلال الفاتح والغامق، والدلالات الرمزية للفن الشعبي المستخدمة تعبر عن الحماية وطلب الرزق والتأكد ايضاً علي جماليات الرموز والدلالات وتأكيد فكر الباحثة ومضمون العمل.

أولاً: النتائج:

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. التوصل إلى لوحات تصويرية برؤيه معاصرة من خلال الدلالات الرمزية لمفردات الفن الشعبي العربي
٢. إيجاد مداخل جديدة لتطوير اللوحات التصويرية من حيث التصميم والبناء بما يتناسب مع متطلبات العصر.
٣. يجب دراسة الرموز المشتركة بين شعوب المنطقة العربية للتعرف على مدى التواصل فيما بينها حيث أن الرموز تعتبر لغة مشتركة بين أفراد الشعب الواحد وتعبّر عن مدى تواصل هذا الشعب.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج فأنها تقدم بعض التوصيات والمقترحات على النحو التالي:

- ١- ضرورة الارتباط بالتراث القومي و محاولة تناوله بصورة مستحدثة .
- ٢- اجراء ابحاث مماثلة حول الرمز الشعبية المصرية في عصور تاريخية
- ٣- عمل دورات تدريبية وورش عمل للمهتمين بالفنون الشعبية
- ٤- عمل معجم وأطلس مصور للرموز الشعبية العربية عبر العصور التاريخية المختلفة ، والبيئات العربية وتدعيم ذلك بمنتجات متنوعة لكل عصر للمحافظة عليها وتوثيقها

أولاً: - المراجع العربية:

• الكتب والمؤلفات:

- جيهان فاروق أبو الخير، ٢٠٠٩ م: "القيم الجمالية والدلالات الرمزية لصور أساطير الخلق في الفن المصري.
- زغابى حسين الزغابى ١٩٨٩م بعنوان " الفنان الكويتى المعاصر ومصادرة التراثية والإقليمية والتراثية "
- عبد الناصر ياسين ٢٠٠٦م : الرمزية الدينية في الزخرفية الإسلامية- مكتبة زهراء الشرق - القاهرة .
- عطية ،محسن محمد (دكتور) - الفن و عالم الرمز - دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية - ١٩٩٦ .
- فاطمة علي محمد أشكناني ٢٠٠٧ من خلال مداخل تجريبية في التصوير المعاصر بعنوان: التعبير عن جماليات التراث الكويتي من خلال مداخل تجريبية في التصوير المعاصر .
- نظير ،وليم - العادات المصرية بين الأمس و اليوم - دار الكتاب العربي - القاهرة - ١٩٦٧ .
- ياسين، عبد الناصر- الرمزية الدينية في الزخرفية الإسلامية - مكتبة زهراء الشرق - القاهرة - طبعة أولى - ٢٠٠٦ .

* الأبحاث العلمية:-

- بلقيس سيد سلطان ، ١٩٨٨" الرمزية فى فن التصوير المصرى المعاصر - تصوير" (ماجستير كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان ١٩٨٨)
- حسين ،هبة مصطفى - الرمزية في فنون المسطحات التشكيلية في مصر و الاستفادة منها في تصميم طباعة أقمشة المفروشات - رسالة ماجستير - جامعة حلوان - كلية الفنون التطبيقية - القاهرة - ١٩٩٣ .
- خليل ،احمد عبده - الرموز و المعتقدات عند الفنان الشعبي المصري كمصدر لابتكار تصميمات للمعلقات النسجية الحديثة - رسالة ماجستير - جامعة حلوان - كلية الفنون التطبيقية - القاهرة - ٢٠٠١
- ندا إبراهيم عبد الحميد ٢٠١١م: "الرمز في الفن الشعبي كمدخل الثراء منتجات نسجية للأطفال ودورها في تنمية طالب التربية الفنية" - رسالة ماجستير غير منشورة-كلية التربية النوعية -جامعة المنيا .

هبه مصطفى حسين ١٩٩٣م : " الرمزية في فنون المسطحات التشكيلية في مصر و الاستفادة منها في تصميم طباعة أقمشة المفروشات -" رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الفنون التطبيقية -جامعة حلوان .

المجلات والدوريات :-

- أنور ، منى محمد (دكتور) - الفن الشعبي و الطابع القومي للمعلقات النسجية - بحث - مجلة علوم و فنون دراسات و بحوث - جامعة حلوان - القاهرة - العدد الثالث - المجلد الحادي عشر - يوليو ١٩٩٩)
- الشال ،محمود النبوي- الفنون البدائية و العلاقة بينها و بين الفنون الشعبية - مقالة - مجلة الفنون الشعبية - القاهرة - العدد ٣٧ - سبتمبر ١٩٩٢ .
- شريف ،حسين على - الرمز في الفن الشعبي التشكيلي - مقالة - مجلة الفنون الشعبية - القاهرة - العدد الثاني - ابريل ١٩٦٥
- شريف ،مايا ٢٢ مارس ٢٠٢٤ مجله رؤيه.
- شريف، حسين على - الرمز في الفن الشعبي التشكيلي - مقالة - مجلة الفنون الشعبية - القاهرة - العدد الثاني - ابريل ١٩٦٥ .
- نجوي عانوس ١٩٩١م : "المصادر التراثية والعناصر الطبيعية والكائنات" -مجلة الفون الشعبية - الهيئة المصرية العامة للكتاب -القاهرة -العدد ٣٤ .
- هانم صبرة حفصي ٢٠١٦م : " الرمز واللغة كوسيلة اتصال في المجتمع وأداة مشتركة بين الفنون المختلفة " -المجلة العلمية لجمعية امسيا التربية عن طريق الفن -العدد الخامس والسادس يناير وابريل - القاهرة
- هاني عبدو قتاية و رجب السيد سلامة و بسمة علي السيد ٢٠١٧م : "الاستفادة من بعض عناصر الفن الشعبي المصري في اثناء المشغولة النسجية باستخدام نظرية الفوضي" -مجلة بحوث التربية النوعية -جامعة المنصورة- مجلد ٤٦ -يناير ٢٠١٣ .

المواقع الالكترونيه :-

<https://www.copts-united.com/Article>

*المراجع العلمية الاجنبية :-

Chevalier, J. Cheerbrant A. Dictionnaire des symboles, laffont-Jopeter, Paris, ١٩٨٢.

Latour Marielle et Guilleuie Jean, peinture sous verre XVI-XIXes. Marseille, ١٩٦٨.)

The symbolic connotations of the vocabulary of Arab folk art as an introduction to drawing inspiration from photographic paintings

Abstract

The symbol is considered one of the most important elements of popular painting because it is present in the meaning, content and subject of the painting. We rarely see a popular plastic work except that the symbol represents its value and brings it closer to the taste of the public. It has been shown that inspiration from popular symbols is tantamount to recreating these symbols, which benefits the artist and the student of art. Here, inspiration is considered an incentive for experimentation and unlimited use of the senses.

The popular artist turns to symbolism without prior planning. When he chooses his artistic symbol, he abstracts the form and transforms it into a line, or a group of lines, or a simple geometric shape... And when he is moved by a specific event or situation, he creates a shape to symbolize it. This position is recognized by the community and becomes a symbol that lives on over the years.

In this study, the researcher tried to contribute to preserving the Arab folk heritage represented by pictorial paintings and raising the level of plastic and technical practices of the art of photography. She was interested in tracing the concept of symbolism in general and photography in particular and identifying the most important factors that led to the symbolic connotations of Arab folk art as an entry point for expression in the art of photography.

Opening words:

Symbolic connotations, Arab art, photography